العارف بالاعراب او القاصد ان يعرف الاعراب والاول ابلغ والثاني
انسب وهي اي الكلمات التي يحتاج اليها عشرون كلمة سوالمات
اسما او حرفا وهي اي العشرون كلمة ثمانية انواع بحسب اعتبار
وجوه الاستعمال احدها ما جاء على وجه واحد وهو اربعة
الفاظ اولها قط وفيها لغات اي ثمانية الاولى والثانية
بتشديد الطا وضمها مع فتح القاف وضمها الثالثة والرابعة
والخامسة تخفيف الطاء وضمها مع فتح القاف وضمها وكسرها
السادسة والسابعة سكون الطا مع فتح القاف وكسرها
الثامنة كسر الطاء المخففة مع فتح القاف افصحها فتح القاف
وتشديد الظاء هي في اللغة الفصحى ولا تستعمل الا مع الفعل
الماضي المنفي لفظا كقولك ما رايته قط او تقديرا كقول ابي
عبد الله بن مسعود كان يقرا سورة الاحزاب فقال ثلاث وسبعين
اي ما كنت كذا قط وقد تاتي دونها اي قط قد تاتي دون نفي ملفوظ
او مقدر ومنه الحديث قمرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثر ما جاء ومنه قط وهي ظرف لاستغراق ما مضى من الزمان اي
قط لفظا موضوع للزمان لتدل على الزمان المستغرق لنفي الفعل الماضي
لوقوعه في سياق النفي فتكون ظرف زمان النفي لا المنفي عنه فلهذا

اختص

اختص استعمالها بالنفي غالبا نحو ما فعلته قط اي ما فعلته فيما انقطع
من عمري فان الزمان الماضي ينقطع عن الحال والمستقبل وقول العامة
لا افعله قطط لحن استعماله على سبيل الغلط لانه من عند انفسهم
فلا التفات اليه واشتقاقها من القط وهو القطع وبنيت لشبهها
للحرف في ابهامه اذ هي مشتركة بين الاوقات الماضية وقيل بنيت
لانها تضمنت معنى الحرف الذي هو في ولا يظهر معها في حال كما يظهر
مع الظروف وضم اخرها حملا على قبل ثانيها اي الالفاظ الاربعة
عوض بفتح اوله اي بفتح العين وتثليث احره اي بالحركات
الثلاث في الصاد كلها حركة بنائه فبناؤه على الضم كقبل وعلى
الكسر كامس وعلى الفتح كاين ومعناه البدل الا انه مختص بالفعل
الماضي كما ان المضارع المنفي تقول عوض لا افارقك بريد لا افارقك
ابدا ولا يجوز ان تقول عوض ما فارقتك كما لا يجوز ان يقول
قط لا افارقك وهو ظرف اي الظروف الزمانية موضوع لا
استغراق ما يستقبل من الزمان اي هو لفظ موضوع للزمان المستقبل
واما دلالته على الاستغراق فبمقارنته بالنفي ومثله ابدا في نحو
قولك لا افعله ابدا وهو لفظ موضوع للزمان المستقبل المستغرق
للفعل الواقع فيه ثالثها اي ثالث ما جاء على وجه واحد احد

Copyright © King Saud University